

تأثير التعليم المكيف على الدافعية للإنجاز لدى المراهقين المتمدرسين ذوي

الإعاقة السمعية المتوسطة مقارنة بالعاديين

Impact of adapted learning on motivation for achievement in educated adolescents with moderate hearing disabilities compared to normal

سميرة لعزيرو¹، أ. عنو عزيزة²

¹ جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)

lazirousamira@gmail.com

² جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)

azizaannou1964@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/04/21 تاريخ القبول: 2024/05/22 تاريخ النشر: 2024/06/01

© 2024 by the author(s). All rights reserved. This article is published in the journal of Wisdom for Philosophical Studies, ISSN: 2353-0499, E-ISSN: 2602-5264.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة فحص تأثير التعليم المكيف على الدافعية للإنجاز لدى فئة المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة مقارنة بالعاديين، ولتحقيق هذا الهدف، تكونت عينة الدراسة من (60) مراهق ومراهقة يعانون من إعاقة سمعية متوسطة، تم اختيارهم بطريقة قصدية بمدرستي تعليم الصم بتليملي ومدرسة شبان الصم بالروبية، والعينة الأخرى تتمثل في (60) مراهق ومراهقة، تم اختيارهم من متقنة بوقرة التابعة لولاية البليدة، بحيث تتراوح أعمار الفئتين بين (15-21 سنة)، كما تم استخدام مقياس الدافعية للإنجاز لهيرمنز HERMANS (1970)، وتم الاعتماد على اختبار "ت" لقياس الفروق الموجودة بين المجموعتين لتحليل النتائج احصائيا.

ولقد أسفرت النتائج عن وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لبعض أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز، عند المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة مقارنة العاديين، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و0.01 ما يؤكد صحة الفرضيات.

الكلمات المفتاحية:

التعليم المكيف، الدافعية للإنجاز، المراهقة، الإعاقة السمعية المتوسطة.

Abstract:

This study was aimed at examining the impact of adapted education on the motivation of achievement in the moderate hearing impairment group of schoolchildren and, to achieve this goal, the sample of the study consisted of (60)Adolescent with moderate hearing impairment, chosen in a deliberate manner at B 'Tlimli Deaf Education Schools and Young Deaf Boys' School, the other sample being: (60)Adolescent and adolescent, selected from elaborate Bougara of Blida State, between the ages of 15 and 21 years)and Hermans (1970)was used to measure differences between the two groups to statistically analyze results.

The results have resulted in differences between the arithmetic averages of some impulse-scale dimensions of achievement in educated adolescents with moderate auditory disabilities compared to ordinary ones, a statistical function at the indicator level of 0.05 and 0.01 that confirms the validity of hypotheses.

Keywords:

Adapted education, Motivation for achievement, Adolescence, Intermediate hearing impairment.

1. مقدمة

سعيًا من خلال دراستنا إلى التعرف على تأثير التعليم المكيف على الدافعية للإنجاز، والذي حددناه في دراستنا في أبعاده العشرة، وهي: الرغبة الجامحة في العمل، الشعور بالمسؤولية، الاستعداد عند القيام بشيء ما وكذا التنظيم والتخطيط، الشعور بأهمية الوقت، المثابرة، مستوى الطموح، الثقة بالنفس وتقدير الإيجابي للذات، العلاقة بالوسط المدرسي، السلوك داخل الثانوية، الاهتمام بالواجب المدرسي والمذاكرة، لدى فئة المراهقين المتعلمين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة مقارنة بالعاديين، كون هذه الفئة مهمة في المجتمع، وهي تعاني من أزمات نفسية واجتماعية مختلفة عن فئات المجتمع الأخرى، كما يشكل التعليم المكيف في الجزائر محور اهتمام كبير في مجال التربية الخاصة بصفة عامة، ومن بينها فئة الإعاقة السمعية المتوسطة، وتعتبر فئة المراهقين المتعلمين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة جزء لا يتجزأ من الموارد البشرية المتاحة للدولة، وجب علينا أخذهم بعين الاعتبار، كما يجب علينا كذلك تعميم التعليم المكيف بمختلف مناهجه المكيفة حسب الإعاقة وكذا أساليب ووسائل التدريس المختلفة والحديثة، وهو محور دراستنا والذي حاولنا صياغة الإشكالية التالية:

2. الإشكالية

تعد الإعاقة السمعية من المشكلات التي تناولتها التربية الخاصة، وهي من أكثر الإعاقات شيوعاً، حيث تشير الإحصاءات إلى أن أعداد المصابين بالصمم على مستوى العالم يصل إلى 70 مليوناً، وأثبتت دراسات وأبحاث أخرى التي أجريت في البلاد المتقدمة أنه بين كل من 25000 شخص من السكان، يحتمل وجود شخص أصم، أي بنسبة 4 أشخاص في كل عشرة آلاف مواطن، ويقدر تعدادهم حسب آخر ما نشر من إحصاءات بحوالي 20 ألف مواطن، ولو أن هذا الإحصاء أقل بكثير من التقدير العام للسكان. (إقبال، 1991 ص ص 52-64).

حيث بينت دراسات منها دراسة على عبد النبي (1996)، ودراسة عبد المنعم الدردير وجابر وعبد الله (1999)، ودراسة كلوين سنة (1999)، KALUIN ودراسة بيتر وسايب سنة (1994) PETER ET SEAP، وغيرها من الدراسات أن "المراهقين ذوي الإعاقة السمعية يعانون من عدة مشاكل واضطرابات لغوية وجسمية وحركية، ويتميزون بخصائص نفسية واجتماعية وانفعالية مختلفة، مقارنة بالمراهقين العاديين. (خليفة وآخرون، 2008، ص ص 252 – 255).

ولهذا كان من بين أهم أهداف الإدماج المدرسي للأطفال المعاقين سمعيا هو إعطاء فرصا أكبر للمعاق سمعيا حتى يبرز قدراته المعرفية والتواصلية، ويحقق ذاته في مجتمع سامي السمع، ولذلك كان لزاما على العاملين في مجال التربية الخاصة عموما والمهتمين بمجال الإعاقة السمعية خصوصا التفكير في تعليم مكيف يساعد هذه الفئة على إبراز قدراتهم ومواهبهم وتنميتها وتطويرها وإعطاء الفرص للتعلم والوصول بقدراتهم إلى أبعد الحدود مثل أقرانهم العاديين.

ولقد أجريت عدة دراسات تبين أهمية التعليم المكيف والعلاجي لفئة المعاقين سمعيا منها دراسة، " الحديددي" التي قامت بها سنة (1991) والتي هدفت إلى التعرف إلى الكفايات التعليمية الضرورية للمراهقين المعاقين سمعيا، والتي توصلت إلى أن جل الاهتمام في نموذج التدريب المعتمد على الكفايات ينصب على تحديد المعارف والمهارات والقدرات العامة المتصلة بالمحاور الرئيسية في العملية التربوية الخاصة التي يفترض أن تتوافر لدى المعلم، لكي يستطيع تدريس وتربية المراهق المعاق سمعيا بشكل فاعل، وفي العادة يتم صياغة هذه المهارات والقدرات على هيئة أهداف أدائية يتوفى تحقيقها من خلال المعلومات النظرية والخبرات والنشاطات العملية التي توفرها برامج التدريب هذه الفئة. (الخطيب والحديدي، 2009، ص 34).

كما اهتمت كثير من الدراسات بتقديم مناهج خاصة بالإعاقة السمعية، وذلك لكي تلائم طبيعة الإعاقة السمعية. (عليان، 2009)، ذلك لخلق الدافعية للإنجاز لدى هؤلاء المراهقين، كما تعتبر الدافعية للإنجاز حسب ماري MARRY كعامل داخلي

المتوسطة مقارنة بالعاديين

يستشير السلوك الإنساني ويوجهه، ويحقق فيه التكامل ولا يمكن ملاحظة مباشرة، وإنما يستنتج في علم النفس، فإن دافعية الإنجاز تمثل أحد الجوانب الهامة في نظام الدوافع الإنسانية. (موسى، 1994، ص، 116).

أما بالنسبة للدراسات التي أثبتت أهمية الدافعية للإنجاز لدى المراهقين الصم، دراسة أريكسون (1909)، ودراسة كولمان (1960) COLEMAN، ودراسة مادي (1989)، ودراسة بلوم (1956) BLOOM، ودراسة ماي سنة (1905) MAY، بحيث توصلت إلى أن عوامل الدافعية للإنجاز هي المفتاح للوصول إلى الإنتاج العقلي والتحصيل الدراسي الفعال لهذه الفئة من المراهقين المعاقين سمعياً. (عويضة، 1996، ص ص 184 – 185).

فمشكلات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية الانفعالية تبدوا في مجالات الأسرة والعمل والنشاطات الاجتماعية العامة بالإضافة إلى أن مشكلتهم تبدوا وكأنهم يعيشون في عزلة مع المراهقين العاديين، ولهذا السبب، فهم يميلون إلى تكوين تجمعات خاصة بهم، ولهذا التجمعات أهميتها بالنسبة للمراهقين الصم أنفسهم بعيداً عن مشاعر الإحباط وضعف الدافعية للعمل والإنجاز الناتجة عن عدم الاتصال اللغوي بينهم وبين العاديين. (الجبالي، 2005). (الجبالي، 2005، ص 148).

وبناء على ما سبق يمكننا القول أن انخفاض الدافعية للإنجاز له علاقة بنوعية التعليم المقدم لفئة المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، ودليل نتائج البحوث السابقة سواء المتعلقة بالدافعية للإنجاز. وانطلاقاً مما ذكرنا سابقاً يمكن تحديد وصياغة إشكالية الدراسة في التساؤلات العلمية التالية:

1. هل توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الرغبة الجامحة في العمل لدى المراهقين المتمدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالمراهقين العاديين؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الشعور بالمسؤولية لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالمراهقين العاديين؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الاستعداد عند القيام بشيء ما وكذا التنظيم والتخطيط لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالمراهقين العاديين؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الشعور بأهمية الوقت لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالمراهقين العاديين؟
5. هل توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات المثابرة لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالمراهقين العاديين؟
6. هل توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات مستوى الطموح لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالمراهقين العاديين؟
7. هل توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الثقة بالنفس والتقدير الإيجابي للذات لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالمراهقين العاديين؟
8. هل توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات العلاقة بالوسط المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالمراهقين العاديين؟
9. هل توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات السلوك داخل الثانوية لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالمراهقين العاديين؟

المتوسطة مقارنة بالعاديين

10. هل توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الاهتمام بالواجب المدرسي والمذاكرة لدى المراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالمراهقين العاديين؟

3. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على وجود فروق دالة إحصائية بين كل من المتوسطات الحسابية لدرجات الرغبة الجامحة في العمل، الشعور بالمسؤولية، الاستعداد عند القيام بشيء ما وكذا التنظيم والتخطيط، الشعور بأهمية الوقت، المثابرة، مستوى الطموح، الثقة بالنفس والتقدير الإيجابي للذات، العلاقة بالوسط المدرسي، السلوك داخل الثانوية، الاهتمام بالواجب المدرسي والمذاكرة، لدى المراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالمراهقين العاديين.

4. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في المساهمة في تسليط الضوء على فئة مهمة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر وهي فئة المراهقين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة، وإبراز تأثير التعليم المكيف على الدافعية للإنجاز عند هذه الفئة، من خلال مساعدتهم في تطوير أنفسهم، وتحقيق تحصيل دراسي ناجح مثل أقرانهم العاديين، وتمكين الفاعلين في مجال التربية الخاصة من العلمين والمربين والأولياء على التعرف على خصائص التعليم المكيف مما يساعدهم على استثارة الدافعية للإنجاز لدى هذه الفئة، كما تبرز أهمية دراستنا الحالية في افتقار الدراسات النفسية في الجزائر لهذا النوع من الدراسات خاصة فيما يتعلق بالتعليم المكيف.

5. تحديد مفاهيم الدراسة

5.1 تعريف التعليم المكيف

5.1.1 إصطلاحاً: تعرف الوثيقة المرجعية لوزارة التربية والتعليم بأنه نوع من التعليم العلاجي الموجه إلى التلاميذ الذين أظهروا عجزاً شاملاً في التحصيل الدراسي بسبب الظروف النفسية والاجتماعية التي يعيشونها والتي أصبحت تؤثر في وتيرة التعليم لديهم أو نتيجة ظروف مدرسية غير ملائمة جعلتهم يتأخرون عن زملائهم بسنتين

دراسيتين، الأمر الذي يحتم تنظيم تعليم خاص بهم، مكيف مع ظروفهم، (في مناهجه وطرقه ووسائله وتنظيم حصصه). (وثيقة مرجعية للتعليم المكيف، سبتمبر: 1989).
2.1.5 اجرائيا: نعني بالتعليم المكيف في دراستنا نوع من التعليم العلاجي، الموجة لفئة المعاقين سمعيا، وهو عبارة عن عدة محاولات يقوم بها الطاقم المسؤول عن تعليم هذه الفئة من المراهقين الذين لا يتوافق البرنامج التعليمي العادي وطبيعتهم، ما يستدعي من هذا الطاقم تعديل هذا البرنامج التعليمي العادي والاجتهاد في تكييفه بما فيه من مناهج، طرق، ووسائل، وفقا لطبيعة ودرجة الإعاقة السمعية التي يعاني منها المراهقين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة.

2.5 تحديد مفهوم الدافعية للإنجاز

عرفه "عبد الغفار" (1984): "بأنها تهيؤ ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مجرى سعي الفرد ومثابرتة في الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمن تقويم الأداء في ضوء محدد للامتياز ويقاس بالاختبار المستخدم في الدراسة". (جاسم، 2004، ص 303).

1.2.5 اجرائيا

يمثل الدافع للإنجاز في دراستنا الدرجات التي يتحصل عليها المراهقين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة والمراهقين العاديين على مقياس دافعية الإنجاز الذي أعده هيرمانز (1970) والذي يقيس في بحثنا الأبعاد التالية: الرغبة الجامحة في العمل-الشعور بالمسؤولية-الاستعداد عند القيام بشيء ما وكذا التنظيم والتخطيط-الشعور بأهمية الوقت-المثابرة-مستوى الطموح-الثقة بالنفس وتقدير الإيجابي للذات-العلاقة بالوسط المدرسي-السلوك داخل الثانوية-الاهتمام بالواجب المدرسي والمذاكرة.

3.5 مفهوم المراهقة.

1.3.5 لغة: هي كلمة لاتينية مشتقة من كلمة ADOLESCENTIA، ومن الفعل ADOLESCER، أي ينمو ويكبر، وهذا النمو يكون حتى تمام النضج. (P3, 1984, (MURCELLE ET AL).

2.3.5 إصطلاحا: مصطلح المراهقة مشتق من الفعل اللاتيني "Adoleser" ومعناه التدرج نحو النضج البدني والانفعالي والعقلي والجنسي، وهي مرحلة انتقالية في حياة الفرد، وعملية بيولوجية الى جانب عملية تحول اجتماعي وثقافي في حياة الانسان.

المتوسطة مقارنة بالعاديين

والمراهقة هي محصلة تفاعل بين العوامل البيولوجية، الثقافية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتأثر بها الفرد. (العيصوي، 1991، ص 84).

3.3.5 اجرائيا: لقد اخترنا في دراستنا فئة المراهقين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة والمراهقين العاديين الذين تتراوح أعمارهم بين (15 و 21 سنة) ، بحيث يتمدرس ذوي الإعاقة السمعية في كل من مدارس تعليم الصم الابتدائية والمتوسطة على مستوى الرويبة وتليملي بالجزائر العاصمة أما فئة العاديين فكانوا من متقنة بوقرة التابعة لولاية البليدة.

4.5 الإعاقة السمعية البسيطة

1.4.5 إصطلاحا

أ. المفهوم التربوي: يركز المفهوم التربوي للإعاقة السمعية على العلاقة بين فقدان السمع وتعلم اللغة والكلام، ويذكر عبد العزيز السيد الشخص (1985): " أن الشخص المعاق سمعيا هو من حرم حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلمه الكلام إلى درجة تجعله حتى مع استعمال المعينات السمعية غير قادر على سماع الكلام المنطوق ومضطرا لاستخدام الإشارة أو لغة الشفاه أو غيرها من أساليب التواصل " (الشخص، 1985، ص363).

ب. المفهوم الطبي: أما التعريف الطبي فيعرفه بانه: "انخفاض موحد أو ثنائي للسمع مهما كانت الدرجة أو السبب". (Adonard , Boumeref, 1973,1301).

كما يعرف مع معجم المصطلحات الطبية "المار" بانه "ضعف أو غياب كلي للصوت، كما قد يعود أيضا إذا أصيبت الأذن الوسطى، الطبلة، أو قناة استاكيوس (Dumont, 1998, P68).

2.4.5 اجرائيا: لقد اخترنا في دراستنا فئة المراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة والتي تتراوح درجاتها ما بين (55 – 69) ديسبال، حسب التصنيف الفسيولوجي وهذه الفئة تتراوح أعمارهم ما بين (15 و 21 سنة)، الذين يتمدرسون في كل من مدرسة تعليم الصم الابتدائية والمتوسطة بتليملي، ومدرسة تعليم شبان الصم بالرويبة، التابعتين لولاية الجزائر العاصمة.

6. إجراءات الدراسة

1.6 منهج الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على النهج الوصفي، قصد كشف جوانب الظاهرة وتشخيصها، وتحديد العلاقات بين متغيرات هذه الظاهرة وجمع البيانات وتحليلها احصائيا باستخدام اختبار "ت" من أجل اختيار قبول أو رفض الفرضيات.

2.6 العينة

تم اختيار أفراد العينة من مدرستي تعليم صغار الصم بتيليملي والثانية بالروبية التابعتين لولاية الجزائر حيث تكونت العينة من 60 مراهق ومراهقة يعانون من إعاقة سمعية متوسطة تتراوح أعمارهم بين 15 و 21 سنة والعينة الأخرى تتمثل في 60 مراهق ومراهقة عاديين من نفس السن، والذين تم اختيارهم من متقنة بوقرة التابعة لولاية البليدة، وبلغ حجم العينة الإجمالي 120 مراهق ومراهقة من فئتي المعاقين سمعيا والعاديين. الجدول التالي يوضح خصائص أفراد العينة:

الجدول 01: يبين خصائص أفراد العينة

العينة	السن	مستوى الإصابة	نتيجة 3
المراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة	من 15 سنة إلى 21 سنة	إعاقة سمعية متوسطة (55-60)	عدد أفرادها
		ديسبل عاديين	60 مراهق ومراهقة
المراهقين العاديين			

3.6 مكان وزمان إجراء الدراسة

لقد قمنا بتطبيق دراستنا في بداية شهر أفريل إلى غاية نهاية شهر ماي 2013م، حيث قمنا بتوزيع 120 إستمارة مقسمة إلى 60 إستمارة لمقياس الدافعية للإنجاز، على عينة تتكون من 60 مراهق ومراهقة يعانون من إعاقة سمعية متوسطة، والذي تتراوح درجته بين (55 و 60) ديسبل والمتواجدين بمدرستي تعليم صغار الصم الأولى هي مدرسة تعليم شباب الصم كريم بلقاسم "بتيليملي"، والثانية هي مدرسة تعليم صغار

المتوسطة مقارنة بالعاديين

الصم الواقعة بالروبية وكلاهما تابعتين لولاية الجزائر. كما أننا قمنا بتوزيع 60 إستمارة بالنسبة لمقياس الدافعية للإنجاز على عينة تتكون من 60 مراهق ومراهقة عاديين والذين يزاولون دراستهم بمتقنة بوقرة التابعة لولاية البليدة، علما أن كلا العينتين تتراوح أعمارهم بين (15 و 21 سنة).

4.6 أدوات الدراسة

- مقياس الدافع إلى الإنجاز: أعد هذا المقياس في الأصل هيرمنز "HERMANS" سنة 1970، بعنوان: "QUESTIONNAIRE MEASURE OF ACHIEVMENT MOTIVATION" واعتمد هذا الباحث في صياغته للمقياس على الصفات العشر التي يتميز بها الطلبة المرتفعي التحصيل عن الطلبة المنخفضي التحصيل، وهذا حسب عبد الفتاح موسى سنة 1987، وقام عبد الفتاح موسى سنة 1987، بترجمة مقياس الدافع إلى الإنجاز إلى اللغة العربية وتكييفه في البيئة المصرية.

يتكون مقياس الدافع للإنجاز من ثمان وعشرين (28) فقرة مرتبة على شكل جملة ناقصة تليها خمس عبارات (أ. ب. ج. د. هـ)، أو أربع عبارات (أ. ب. ج. د) ويوجد أمام كل عبارة زوج من الأقواس وعلى المفحوص أن يختار العبارة التي يرى أنها تكمل الفقرة بوضع علامة (x) داخل القوسين الموجودين أمام العبارة. (حداد، 2001، ص 160-161).

ويتبع في هذا المقياس طريقة تدرج الدرجات تبعا لإيجابية الفقرة أو العبارة أي أنه في الفقرات الموجبة تعطي العبارات أ- ب- ج- د- هـ الدرجات: 1-2-3-4-5 على الترتيب وفي الفقرات السالبة ينعكس الترتيب السابق حيث تعطي العبارات أ- ب- ج- د- هـ الدرجات، 1-2-3-4-5 على الترتيب وكذلك الحال بالنسبة للفقرات التي يليها أربع عبارات وطبقا لهذا النظام فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد في المقياس هي مائة وثلاثون 130 درجة وأدنى درجة تكون مساوية لثمانية وعشرون درجة 28، ويشمل على عشرة أبعاد أساسية هي: الرغبة الجامحة في العمل، الشعور بالمسؤولية والاستعداد، عند القيام بشيء ما وكذا التنظيم والتخطيط، الشعور بأهمية الوقت،

المثابرة، مستوى الطموح، الثقة بالنفس وتقدير الإيجابي للذات، العلاقة بالوسط المدرسي، السلوك داخل الثانوية: وينعكس، الاهتمام بالواجب المدرسي والمذاكرة.

5.6 أدوات المعالجة الإحصائية

انطلاقاً من نوع الدراسة الحالية تم الاعتماد على إختبار "ت"، وتم اختيارنا لهذا الإختبار لأنه مناسب لطبيعة الدراسة، ولقياس الفروق بين المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الذين يخضعون للتعليم المكيف مقارنة بالعاديين الذين يزاولون تعليمهم بمتقنة بوقرة، وكذا معرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية أم لا.

7. عرض ومناقشة النتائج

1.7 عرض ومناقشة الفرضية الأولى

لفحص ودراسة نتائج الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها: «توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الرغبة الجامحة في العمل لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف، مقارنة بالعاديين». ولتحليل المعطيات اعتمدنا على إختبار "ت"، فتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول 02: يبين الفروق في الرغبة الجامحة في العمل لدى المراهقين المتمدرسين

ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف، مقارنة بالعاديين

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المراهقين العاديين	المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف	العينة

المتوسطة مقارنة بالعاديين

المتغير	1م	1ع	2م	2ع		
الرغبة الجامحة في العمل	9,48	1,69	11,23	1,39	6,18	0,01

يتضح من خلال مناقشة نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الرغبة الجامحة في العمل لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف قدر بـ 9,48، مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قدر بـ 11,23 لدى المراهقين العاديين، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,01.

وقد يعود هذا لعدة عوامل نذكر منها تأثير الإعاقة السمعية على النمو الشخصي للمراهقين الصم، كونهم يشعرون بأنهم مختلفون عن أقرانهم العاديين، لأن هذه الفئة الأخيرة أكثر وعياً بضرورة العمل والإنجاز حيث يكون سلوك الفرد موجه نحو الإنجاز إذا توفرت لديه الحاجة للإنجاز، تم توقعه نحو الإنجاز، مما يؤثر في الحد من تكوين علاقات تواصلية واجتماعية معهم، هذا ما لاحظناه من خلال زيارتنا إلى المركز، حيث كانوا غير مهتمين كثيراً بإنجاز أعمالهم من تمارين وأنشطة يدوية التي تُطلب منهم في المدرسة، كما لاحظنا نقص واضح في المشاركة والتفاعل مع المعلمين في الصف.

2.7 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها

لفحص ودراسة نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها: « توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الشعور بالمسؤولية لدى المراهقين المتمدربين ذوي الإعاقة المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالعاديين »، ولتحليل المعطيات اعتمدنا على اختبار "ت"، فتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول 03: يبين الفروق في الشعور بالمسؤولية لدى المراهقين المتمدربين ذوي

الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالعاديين

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المراهقين العاديين		المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف		العينه
		ع 2	م 2	ع 1	م 1	
0,01	4,93	1,12	8,82	1,27	7,73	الشعور بالمسؤولية

يتضح من خلال مناقشة الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الشعور بالمسؤولية لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف قدر بـ 7,73 مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قدر بـ 8,82 لدى العاديين، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,01.

يرجع ذلك لخصائص الشخصية التي ينمو عليها المراهق المعاق سمعياً، فأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والمتمثلة في تقديم الحماية الزائدة للمعوقين سمعياً تجعله يعتمد على غيره في جميع شؤون حياته، وقد لاحظنا من خلال زيارتنا الميدانية مرافقة الأولياء لأبنائهم المراهقين إلى المدرسة، رغم أنهم يستطيعون الذهاب بمفردهم ومن خلال تحدثنا مع بعض الأولياء اكتشفنا أنهم يقومون بعدة أعمال بدلاً من أبنائهم ذوي الإعاقة، مثل طريقة اللباس الأكل وحتى تنظيم الأدوات المدرسية وغيرها، وهذا تحت غطاء أنه "مسكين" لا يسمع ولا يتكلم إذن لا يستطيع.

3.7 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ومناقشتها

لفحص ودراسة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها: «توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الاستعداد عند القيام بشيء ما وكذا التنظيم والتخطيط، لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالعاديين»، ولتحليل المعطيات اعتمدنا على اختبار "ت"، فتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

المتوسطة مقارنة بالعاديين

الجدول 04: يبين الفروق في الإستعداد لدى المراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالعاديين

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	المراهقين العاديين		المراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف		العينه المتغير
		ع 2	م 2	ع 1	م 1	
0,01	3,86	1,02	6,73	1,23	5,93	الاستعداد عند القيام بشيء ما وكذا التنظيم والتخطيط

يتضح من خلال مناقشة الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الاستعداد عند القيام بشيء ما وكذا التنظيم والتخطيط لدى المراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف قدر بـ 5,93 مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قدر بـ 6,73 لدى المراهقين العاديين، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,01.

وهذا ما رأيناه من خلال تطبيق المقياس على المراهقين الصم، وكذلك حوارنا مع بعض المعلمين، فقد لاحظنا حركات عشوائية داخل القسم، وعدم الاستقرار على نظام ووتيرة واحدة في إتمام العمل والتنقل، وفي تنظيم الأدوات المدرسية فوق طاولاتهم يتعداه إلى طريقة الجلوس، كما يبدو عليهم عدم الاستقرار في فهم واستيعاب الأسئلة، بحيث كانت طريقة الأجوبة رغم أنها بلغة الإشارات غير منظمة وغير واضحة بشكل كبير كما أننا لاحظنا عدم التنظيم والتخطيط في الكتابة على الكراريس، وقد أبدى معظم معلمهم استياءهم من سلوكيات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية خاصة فيما يخص عدم استعدادهم للقيام بأي شيء.

4.7 عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة ومناقشتها

لفحص ودراسة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة التي مفادها: « توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الشعور بأهمية الوقت، لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالعاديين»، ولتحليل المعطيات اعتمدنا على اختبار "ت"، فتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول 05: يبين الفروق في الشعور بأهمية الوقت لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالعاديين

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المراهقين العاديين		المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف		العينة
		ع 2	م 2	ع 1	م 1	
غير دال	1,61	1,55	10,03	1,72	9,55	الشعور بأهمية الوقت

يتضح من خلال مناقشة الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الشعور بأهمية الوقت لدى لمراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين المكيف قدر به: 9,55 مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قدر به: 10,03 لدى المراهقين العاديين، مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائية.

من خلال ملاحظتنا لهم أثناء تواجدنا في المركز، فهم يدركون أهمية الوقت مثل أقرانهم العاديين، لديهم ساعات يدوية ينظرون إليها وحتى أنهم يستعملون ساعات هواتفهم النقالة، للتعرف على وقت خروجهم إلى الساحة، ومعرفة أوقات تغير معلمهم حسب المواد التي يدرسونها، أو لمعرفة وصول وقت تناولهم لوجبة الغداء، كما لاحظنا أنهم يدركون وقت خروجهم من المركز، بحيث يجمعون أدواتهم ويهيئون أنفسهم لوحدهم بدون الاعتماد على معلمهم.

المتوسطة مقارنة بالعاديين

5.7 عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة ومناقشتها

لفحص ودراسة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة التي مفادها: «توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات المثابرة لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالعاديين»، ولتحليل المعطيات اعتمدنا على اختبار "ت"، فتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول 06: يبين الفروق في المثابرة لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة

الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالعاديين

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المراهقين العاديين		المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف		العينة المتغير
		ع 2	م 2	ع 1	م 1	
0,01	4,93	1,3	8,6	1,83	7,17	المثابرة

يتضح من خلال مناقشة الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات المثابرة لدى لمراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف قدر بـ: 7,17 مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قدر بـ: 8,60 لدى المراهقين العاديين، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,01.

وعليه يتضح لنا أن روح المثابرة عندهم ضعيفة مقارنة بأقرانهم العاديين، وهذا ما اكتشفناه أثناء تطبيق الاختبار، خاصة فيما يخص البنود التي تعبر عن المثابرة حيث كانت ردّة فعل الصم تشكوا من ضعف الحماس والإرادة لم يُظهروا رغبة في الوصول إلى أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية ولم يركزوا عليها، عكس ما كان من طرف أقرانهم العاديين، وما لاحظناه كذلك من خلال الأعمال المسندة للمراهقين الصم، أنهم لم يبذلوا مبادرة وحماساً سواء في المشاركة داخل القسم أو إتمام الكتابة

على كرايسهم، كما أنهم لم يبدوا اهتماماً كبيراً في حل تمارينهم وكذلك متابعة شرح الدروس مع معلمهم.

6.7 عرض نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها

لفحص ودراسة نتائج الفرضية الجزئية السادسة التي مفادها: «توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات مستوى الطموح، لدى المراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف، مقارنة العاديين»، ولتحليل المعطيات اعتمدنا على اختبار "ت" فتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول 07: يبين الفروق في مستوى الطموح لدى المراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالعاديين

مستوى الدلالة	القيمة "ت"	المراهقين العاديين		المراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف		العينة
		2ع	2م	1ع	1م	
0.01	3.83	1,26	7,28	1,75	6,22	مستوى الطموح

يتضح من خلال مناقشة نتائج الجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مستوى الطموح لدى مراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف قدر بـ 6,22 مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قدر بـ 7,28 لدى المراهقين العاديين، ممّا يؤكد وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,01.

مما هو واضح توجد فروق في مستوى الطموح لدى المراهقين المعاقين سمعياً مقارنة بالعاديين، وهذا ما لاحظناه في الميدان خاصة، وأنهم كانوا مقبلين على اجتياز امتحان نهاية السنة، لم يبدو على المجموعة الأولى مستوى طموح كبير للنجاح والتخطيط للمستقبل مقارنة بالمجموعة الثانية، التي أبدت روح المنافسة فيما بينها،

المتوسطة مقارنة بالعاديين

بحيث كانت أهدافهم واضحة المعالم، مما يؤكد ارتفاع مستوى الطموح لديهم رغبة في تفادي الإخفاق والفشل مفضلين ذلك على النضال والكفاح للوصول إلى مستويات عليا من الإنجاز والتقدم. (عبيد، 2000، ص 317).

7.7 عرض نتائج الفرضية الجزئية السابعة ومناقشتها

لفحص ودراسة نتائج الفرضية الجزئية السابعة التي مفادها: «توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الثقة بالنفس والتقدير الإيجابي للذات لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالعاديين»، ولتحليل المعطيات اعتمدنا على اختبار "ت"، فتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول 08: يبين الفروق في الثقة بالنفس والتقدير الإيجابي للذات لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة

بالعاديين:

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المراهقين العاديين		المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف		المتغير
		ع 2	م 2	ع 1	م 1	
0,01	3, 17	0,94	6,88	1,32	6,22	الثقة بالنفس والتقدير الإيجابي للذات

يتضح من خلال مناقشة الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الثقة بالنفس والتقدير الإيجابي للذات لدى لمراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف قدر بـ: 6,22 مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قدر بـ: 6,88 لدى المراهقين العاديين، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01. هذا ما أكدته لنا ملاحظتنا الميدانية عندهم، فإعاقتهم تشعرهم بعدم

الثقة بأنفسهم وقدراتهم ويؤثر سلبا على تقديرهم لذواتهم، مقارنة بأقرانهم العاديين، حيث كانت معظم إجاباتهم سلبية، فهم يرون أنهم مختلفون عن أقرانهم العاديين في جميع جوانب حياتهم خاصة فيما يخص طموحاتهم المستقبلية سواء نجاحهم الأكاديمي أو إختيارهم لمهنة المستقبل وغيرها.

8.7 عرض نتائج الفرضية الثامنة ومناقشتها

لفحص ودراسة نتائج الفرضية الجزئية الثامنة التي مفادها: «توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات العلاقة بالوسط المدرسي، لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف، مقارنة بالعاديين»، ولتحليل المعطيات اعتمدنا على اختبار "ت" فتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول 09: يبين الفروق في العلاقة بالوسط المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف، مقارنة العاديين

مستوى الدلالة	القيمة "ت"	المراهقين العاديين		المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف		العينة
		2ع	2م	1ع	1م	
0,01	4,92	1,96	16,02	2,00	14,23	المتغير العلاقة بالوسط المدرسي

يتضح من خلال مناقشة نتائج الجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي لدرجات العلاقة بالوسط المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف قدر بـ 14,23 مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قدر بـ 16,02 لدى المراهقين العاديين، ممّا يؤكد وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,01.

المتوسطة مقارنة بالعاديين

وهذا ما لاحظناه أو خلال تواجدنا في المركز وهذا عكس أقرانهم العاديين، عدم إبداء الجدية في العمل وخاصة عندما يكلفون بحل التمارين أو المسائل، يبدو عليهم التعب والإهمال، ولا يبذلون مجهودات كبيرة للوصول إلى مراكز مرموقة في المجتمع، علاقتهم غالبا ما تكون غير طيبة مع معلمهم زملائهم، فكلما ذهبنا إلى المركز يشكون لنا من معاملات معلمهم فقد ذكر الزريقات " أن الحرمان اللغوي سلباً على القدرة على تنظيم الذات ويخفض القدرة على إعطاء معنى لخبرات الحياة المختلفة.

9.7 عرض نتائج الفرضية الجزئية التاسعة ومناقشتها

لفحص ودراسة نتائج الفرضية الجزئية التاسعة التي مفادها: « توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات السلوك داخل الثانوية، المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالعاديين »، ولتحليل المعطيات اعتمدنا على اختبار "ت"، فتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول 10: يبين الفروق في السلوك داخل الثانوية، لدى المراهقين المتمدرسين ذوي

الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالعاديين

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	المراهقين العاديين		المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف		المتغير
		ع 2	م 2	ع 1	م 1	
غير دال	- 2,11	1,77	10,32	1,50	10,95	السلوك داخل الثانوية

يتضح من خلال مناقشة الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات السلوك داخل الثانوية، لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف قدر به: 10,95 مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قدر به: 10,32 لدى المراهقين العاديين، مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائية.

وعليه فإن سلوك المراهقين الصم داخل الثانوية لا يختلف كثيراً عن سلوك أقرانهم العاديين، وهذا ما كان واضحاً من خلال ملاحظتنا لهم في المركز، بحيث كانت تبدو على تنقلاتهم وحركاتهم المرونة والاستقلالية، سواء كان ذلك داخل الصف أو في الساحة، كما تبدو عليهم روح الجامعة، فقد شاهدناهم في ساحة المدرسة وهم يشكلون جماعات يتبادلون فيها أطراف الحديث بلغتهم الخاصة ويلعبون مع بعضهم مثلهم مثل العاديين.

10.7 عرض نتائج الفرضية العاشرة ومناقشتها

لفحص ودراسة نتائج الفرضية العاشرة التي مفادها: «توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الاهتمام بالواجب المدرسي والمذاكرة لدى المراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف، مقارنة بالعاديين».

ولتحليل المعطيات اعتمدنا على اختبار "ت"، فتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول 11: يبين الفروق في الاهتمام بالواجب المدرسي والمذاكرة لدى المراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف، مقارنة بالعاديين

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المراهقين العاديين		المراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف		العينة المتغير
		ع 2	م 2	ع 1	م 1	
0.01	4,02	1,73	15,78	2,22	14,32	الاهتمام بالواجب المدرسي والمذاكرة

يتضح من خلال مناقشة نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الاهتمام بالواجب المدرسي والمذاكرة لدى المراهقين المتدربين ذوي الإعاقة السمعية

المتوسطة مقارنة بالعاديين

المتوسطة لخاضعين للتعليم المكيف قدر ب: 14,32 مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قدر ب: 15,78 لدى المراهقين العاديين، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,01.

ومنه نستنتج أنهم أقل اهتماما بالواجبات المدرسية والمذاكرة إذا ما قرناهم بالمراهقين العاديين، وهذا ما لاحظناه أثناء زيارتنا الميدانية للمركز حيث لم يبدي الطلبة اهتماما كبيراً للمعلمين وهم يشرحون لهم الدروس لم يظهر عليهم قوة الحماس والرغبة في المشاركة داخل الصف.

8. الخاتمة

يندرج هذا البحث في إطار البحوث النفسية، والذي يهدف إلى معرفة تأثير التعليم المكيف على الدافعية للإنجاز لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف، مقارنة العاديين للقيام بهذه الدراسة عمدنا إلى طرح الفرضيات ودراستها ميدانيا عن طريق استخدام المنهج الوصفي على عينة تم اختيارها عمدتاً متكونة من مراهق ومراهقة يعانون من إعاقة سمعية متوسطة تتراوح أعمارهم بين (15 و 21 سنة) والعينة الأخرى تتمثل في 60 مراهق ومراهقة عاديين من نفس السن، مستخدمين في ذلك لجمع البيانات مقياس الدافعية للإنجاز لهيرمنز، ولتحليل المعطيات اعتمدنا على الرزمة الإحصائية (SPSS)، واختبار "ت" حيث تم التوصل إلى نتائج أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لبعض أبعاد الدافعية للإنجاز لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة الخاضعين للتعليم المكيف مقارنة بالعاديين.

ولقد كانت النتائج دالة إحصائية في كل من الرغبة الجامحة في العمل، الشعور بالمسؤولية، الاستعداد عند القيام بشيء ما وكذا التنظيم والتخطيط، المثابرة مستوى الطموح، الثقة بالنفس والتقدير الإيجابي للذات، العلاقة بالوسط المدرسي، الاهتمام بالواجب المدرسي، بحيث جاء حسب تحليل النتائج على أنها ذات فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لكل من المراهقين الصم الخاضعين للتعليم

المكيف والمراهقين العاديين، فالتعليم المكيف هنا لا يؤثر على المراهقين الصم فيما يخص هذه البنود، مقارنة بأقرانهم العاديين. وبالتالي فإنّ هذه الفرضيات مقبولة إلا أنّ هناك فرضيتين جزئيتين لم تتحققا، وهي الفرضية الجزئية الرابعة التي تناولت بند الشعور بأهمية الوقت، والفرضية الجزئية التاسعة التي تناولت بند السلوك داخل الثانوية، حيث بين تحليل النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدى المراهقين الصم الخاضعين للتعليم المكيف، مقارنة بالعاديين، فيما يخص هذين البندين، ما جعلنا لقول أنّ التعليم المكيف يؤثر على الشعور بأهمية الوقت، والسلوك داخل الثانوية، عند كل من المراهقين الصم الخاضعين للتعليم المكيف والمراهقين العاديين، مما أدى إلى رفض الفرضيتين. وبناء على نتائج هذه الفرضيات يمكن إعطاء إقتراحات تساعد المهتمين والفاعلين وكذلك أسر ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة وهي كالتالي:

-توسيع فكرة التعليم المكيف للفئة المعاقين عامة والمعاقين سمعيا خاصة، وإدماجها في مختلف الأوساط الأسرية، المدرسية، المهنية وهذا من أجل إثبات ذواتهم في مختلف المجالات.

-تعزيز المدارس التي تتكفل بهذه الفئة والفئات الأخرى، وتزويد المدارس بأقسام مدمجة مكيفة بتوفير مختلف الوسائل البيداغوجية اللازمة والأجهزة الخاصة والمختصين في الميدان.

-تشجيع المختصين في ميدان الأرتوفونيا وعلم النفس المدرسي الإلتحاق بالمراكز والمدارس الخاصة بهذه الفئة والعمل الثنائي بينهم من أجل التكفل النفسي والأرتوفوني الذي يساعدهم على تنمية قدراتهم ومعارفهم العلمية والوصول بهم إلى مستوى تعليمي عالي.

9. قائمة المراجع:

1. إقبال، إبراهيم زحلق. (1991). *الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين*. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
2. جاسم، محمد محمد. (2004). *علم النفس التربوي وتطبيقاته* (الطبعة الأولى). الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
3. الجبالي، حسين. (2005). *الكفيف والأصم بين الاضطهاد والعظمة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
4. حداد، نسيمة. (2001). *علاقة الدافع للإنجاز والقلق بالنجاح في إمتحان البكالوريا*. الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة تخصص علم النفس الاجتماعي.
5. الخطيب، جمال. الحديدي. (2009). *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة* (الطبعة الأولى). عمان الأردن: دار الفكر.
6. خليفة، وليد السيد وعيسى مراد على والدمرداش فضلون سعد. (2008). *الكمبيوتر والأصم في ضوء علم النفس المعرفي* (الطبعة الأولى). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
7. رحاب، أحمد راغب. (2009). *الأصم وتجهيز المعلومات* (الطبعة الأولى). الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر،
8. الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج. (2009). *الإعاقة السمعية (مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي)* (الطبعة الأولى). عمان الأردن: دار الفكر.
9. السيد الشخص، عبد العزيز. (1985). *اضطرابات النطق والكلام*. الرياض المملكة العربية السعودية: مكتبة الصفحات الذهبية المحدودة.
10. السيد عبيد، ماجدة. (2000). *السامعون بأعينهم* (الطبعة الأولى). عمان الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
11. سيسالم، كمال سليمان. (1997). *المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم* (الطبعة الأولى). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

12. عبد العزيز، سعيد. (2008). *إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة* (الطبعة الثانية). عمان الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
13. عليان ربحي، مصطفى. غنيم، عثمان محمد. (2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق*. عمان الأردن: دار الصفراء للنشر والتوزيع.
14. عويضة، الشيخ كامل محمد محمد. (1996). *علم نفس الشخصية* (الطبعة الأولى). بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.
15. العيسوي، عبد الرحمن. (1991). *سيكولوجية النمو للطفل والمراهق*. القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
16. المعاينة: خليل. (2000). *علم النفس التربوي* (الطبعة الأولى). بيروت لبنان: دار الفكر للطباعة.
17. موسى رشاد، عبد العزيز. (1994). *علم النفس الدافعي*. القاهرة: دار النهضة العربية.
18. النوبي، محمد علي محمد. (2009). *الإعاقة السمعية (دليل الآباء والأمهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة)* (الطبعة الأولى). عمان الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
19. الوثيقة المرجعية للتعليم المكيف. ديسمبر 1989.
20. Bresson. F et Burop. G. (1987). *vocabulaire de psychologie*. France. Vendome.
21. Delmar V. Ganier M. (1961). *dictionnaire des termes technique de médecine*. 17ème édition. Paris.
22. Dumont A. (1998). *L'orthophoniste et l'enfant sourd*. paris. Masson
23. Marcella. Braconie A. (1984). *psychologie de l'adolescence*. paris. Masson,
24. Oléron P. (1957). *Recherche sur le développement mental de l'enfant sourd*. Paris. C. N. R. S.